

الأغاني

(لساقبي الحجيج ثم للخَيْرِ هاشمٍ ... وعبدِ منافٍ ذلك السيِّدِ الغَمْرِ) .
(أبوكم قُمْصِيٌّ كان يُدْعَى مُجَمَّعاً ... به جمَّعَ القبائلَ من فِهْرِ) .
فقال عبد اٍ أحسنت يا جميلة وأحسن حذافة ما قال باٍ أعيديه علي فأعادته فجاء الصوت
أحسن من الارتجال ثم دعت لكل جارية بعود وأمرتهن بالجلوس على كراسي صغار قد أعدتها لهن
فضربن وغنت عليهن هذا الصوت وغنى جواريتها على غنائها فلما ضربن جميعا قال عبد اٍ ما
ظننت أن مثل هذا يكون وإنه لهما يفتن القلب ولذلك كرهه كثير من الناس لما علموا فيه ثم
دعا ببغلتة فركبها وانصرف إلى منزله وقد كانت جميلة أعدت طعاما كثيرا وكان أراد
المقام فقال لأصحابه تخلفوا للغداء فتغدوا وانصرفوا مسرورين وهذا الشعر لحذافة بن غانم
بن عبيد اٍ بن عويج بن عدي بن كعب يمدح به عبد المطلب .
أنزلت العرجي على الأحوص بعد فراره من مكة .
قال وحدثني بعض المكيين قال .

كان العرجي وهو عبد اٍ بن عمرو بن عثمان شاعرا سخيا شجاعا أديبا ظريفا ويشبه شعره
بشعر عمر بن ابي ربيعة والحارث بن خالد بن هشام وإن كانا قدما عليه وقد نسب كثير من
شعره إلى شعرهما وكان صاحب صيد فخرج يوما متنزهاً من مكة ومعه جماعة من غلمانة ومواليه
ومعه كلابه وفهوده وصقوره وبوازيه نحو الطائف إلى مال له بالعرج وبهذا الموضع سمي